



دون غيرهم من قواعد الأحزاب

المؤتمريون يخوضون غمار حوار داخلي حول القضايا الوطنية

كعادته يحرص المؤتمر الشعبي العام وفي إطار خطة تحركه السياسي والتنظيمي على تسجيل قصب السبق في التعاطي النوعي مع القضايا الوطنية وبصورة لافتة تؤكد عظمة حيويته وفاعليته السياسية وبأساليب وطرق ديمقراطية تعزز دوماً من نهجه الديمقراطي سواء أكان ذلك على الصعيدين الوطني أو الداخلي المرتبط بحياته الداخلية كتنظيم سياسي كبير.



يحيى علي نوري



تمثل رسالة واضحة لكافة المشككين في وحدة القيادة السياسية والتنظيمية للمؤتمر، حيث أكدت حالة التناغم بين قياداته العليا. حيث قدمت كلمة رئيس الجمهورية الصورة الكاملة والطبيعية لحالة الاضطراب والتناغم بين القيادة السياسية والتنظيمية العليا وبموضوعية، وتعاملت مع قضايا وطنية ذات شأن عظيم لها علاقة بحاضر ومستقبل الوطن كما مثلت رسالة مهمة لكافة المترشحين بالمؤتمر الشعبي العام المستعدين لاستغلال اية اهتزازات في المؤتمر لتجسيروها لصالح اندختهم التي تحاول استبعاد المؤتمر من المشهد السياسي كحزب فاعل وأساسي في العملية السياسية.

وقد أثرت مضامين كلمة الرئيس اللقاءات التشاورية واكسبتها بعداً أكبر بتناولها للعديد من القضايا الوطنية وتحفيز المؤتمريين على إعطائها المزيد من جدهم ووقتهم بل وطلبتهم كقيادات مجربة بالوقوف أمام كل القضايا المطروحة بوعي كامل وعميق وإدراك لكافة العقائق على الواقع اليمني ودون شطط وكذا ما ينبغي عليهم وعلى تنظيمهم الرائد المؤتمر الشعبي العام القيام به من أجل تجاوز كافة الثغرات التي لا يؤتمن من خلالها نفاذ كل ما يسيء ويعكر صفو الحياة اليمنية ومستقبلها. ولأرباب ان المناقشات المستفيضة التي شهدتها اللقاءات التشاورية وخاصة حول القضية الجنوبية وقضية صعدة قد عكست حرص المؤتمريين على الغوص في ثنايا هاتين المشكلتين خاصة وأن الرؤية التي عبرت عنها كلمة فخامة الرئيس حولها قد دفعت بالمشاركين في اللقاءات التشاورية إلى خوض مناقشات عميقة كما أنها بعثت في اوساط المواطنين المتابعين لهذه اللقاءات حالة من الارتياح البالغة حتى على مستوى الشارع اليمني خاصة وأن كلمة فخامته قد أكدت وبما لا يدع مجالاً للشك ان قضية الجنوب سيتم معالجتها بصورة عادلة تمكن أبناء هذه المحافظات من الحصول على حقهم العادل في الثروة والسلطة كما أكدت على حلة مشكلة صعدة بأن المؤتمر الشعبي العام سيفعل الى جانب مطالب أبناء صعدة وحققهم في رفض أي شكل من أشكال الظلم ايا كانت صورته ومصادره.

كلمة الرئيس

لقد مثلت كلمة فخامة الأخ عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الامين العام أهمية بالغة من حيث مضامينها السياسية والتنظيمية، ومن حيث كونها

معالجتها والتي تحول دون سيره بخطوات أكثر ثقة باتجاه التعامل مع التحديات القادمة والتي تتطلب تفعيل كافة مسارات العملية التنظيمية وإيقاف حالة الرتابة والتفوق التي تشوب أداء المؤتمر بين الفينة والاخرى.

الدولة وطبيعة مؤسساتها.. الخ.. وعلاوة على ذلك فإن هذه اللقاءات كانت مناسبة أيضاً لمناقشة القضايا المرتبطة بخطة التحرك السياسي والتنظيمي للمؤتمر الشعبي العام ومشكلاته العالقة التي تعتور سير ادائه وحاجته الماسة الى

> كعادته يحرص المؤتمر الشعبي العام وفي إطار خطة تحركه السياسي والتنظيمي على تسجيل قصب السبق في التعاطي النوعي مع القضايا الوطنية وبصورة لافتة تؤكد عظمة حيويته وفاعليته السياسية وبأساليب وطرق ديمقراطية تعزز دوماً من نهجه الديمقراطي سواء أكان ذلك على الصعيدين الوطني أو الداخلي المرتبط بحياته الداخلية كتنظيم سياسي كبير. حيث نجد المؤتمر هذه الأيام يسجل لقواعده وقياداته وكوادره قصب السبق عن سائر أعضاء الأحزاب والتنظيمات السياسية في اجراء حوار تمهيدي حول مختلف القضايا والموضوعات المرتبطة بعملية الحوار الوطني الشامل من خلال تواصل اللقاءات التشاورية التي ينظمها لقياداته القاعدية ويكرسها لحوار داخلي مسئول يستشرف من خلاله آراء وتصورات وأفكار قواعده ازاء قضايا الحوار ويشكل من خلالها رؤيته الشاملة في إطار المشاركة الفاعلة لقواعده في صنع قراره وموقفه ازاء مجمل القضايا المرتبطة بالشأن الوطني.

هجمة شرسة

ولكون المؤتمر الشعبي العام وفي كل اجتراف جديد يقوم به في تحقيق سبق جديد يميزه عن الآخرين، يواجه حملات اعلامية هستيرية تحاول عبثاً التشويش على توجهاته وتشويه الاهداف والتطلعات التي يحاول بلوغها فإن لقاءاته التشاورية قد ووجهت بهجمة اعلامية شرسة هدفت الى تصويرها بمثابة عملية انفصال للقواعد وخاصة في المحافظات الجنوبية عن المؤتمر الشعبي العام او بكونها تعبيراً عن حالة تدهور وسخط على قيادة المؤتمر الشعبي العام وعدم الرضا بتوجهاته السياسية والتنظيمية. إلا ان هذه الحملة الشرسة سرعان ما تلاشت بمجرد انعقاد اللقاءات وما شابهها من روح ديمقراطية وشفافية عالية والتي أكدت حيوية وفاعلية المؤتمر وقدرته على التعامل مع التحديات الماثلة أمام الوطن بمسؤولية والمائلة أمامه كتنظيم سياسي كبير جال على تحمل.

ثمرة اللقاءات

لقد كان من الطبيعي ان تخرج اللقاءات التي تم انعقادها حتى اليوم بمشاركة (9) محافظات عقدت في كل من عدن وامانة العاصمة والملا وبروى وتصورات تتفق مع عظمة ما يخرز به المؤتمر الشعبي العام من قدرات وكفاءات عالية في التخصص والمهنية في العديد من الجوانب والأصعدة، وان تكون بمثابة محطة مؤتمرية مهمة على طريق الحوار الوطني الشامل، وكل هذه التصورات تم بلوغها بدرجة عالية من الممارسة الديمقراطية المتجردة من السيطرة المركزية الحزبية حيث تم انعقاد هذه اللقاءات دون وجود أية تدخلات من قبل قيادات المؤتمر، وان حضرت هذه اللقاءات فإن حضورها كان هدفه الأول والاخير الاصفاء والاستماع لكافة الاطروحات والآراء والتصورات التي تناقشتها الكوادر المؤتمرية الى الادلاء بها في إطار مناقشتها للقضايا الملحة.. الأمر الذي أكسب اللقاءات التشاورية حالة من الرخيم الكبير في تقديم رؤى وتصورات شملت جميع الموضوعات المرتتب مناقشتها في إطار الحوار الوطني الشامل سواء أكان ذلك على الصعيد القومية الجنوبية او قضية صعدة او القضايا المتعلقة ببناء

قراءة في مضامين كلمة رئيس الجمهورية الأمين العام الموجهة للقاءات التشاورية لقيادات المؤتمر

محمد شرف الدين

الخدمات التي تمس حياة المواطن بشكل مباشر، الأمر الذي أدى إلى تعزيز ثقة الأشقاء والأصدقاء الراعين والداعمين للتسوية السياسية وهذا ما عبرت عنه نتائج مؤتمر المانحين المنعقد في عاصمة المملكة العربية السعودية الشقيقة الرياض ونتائج جولته الخارجية للولايات المتحدة وعدد من دول الاتحاد الأوروبي والمملكة العربية السعودية، وهي نتائج تجسديتها تتجلى في موقف دولي قوي داعم لليمن في مختلف المجالات والجوانب التي تخرجه من محتته، وسيكون في هذا كله مؤتمر الحوار الوطني الشامل نقطة مفصلية والذي كما جدد الأخ الرئيس تأكيدات أنه سيكون بدون خطوط حمراء أو أسفوف أو اشتراطات يفرض في محصلته إلى صيغة جديدة لعقد اجتماعي جديد لبناء دولة النظام والقانون والمواطنة المتساوية التي يحققها الحكم الرشيد المنبثق من توافق كل اليمنيين بعيداً عن النزعات والمناطقية والطائفية والمذهبية.

إن الحوار الذي سيكون للمؤتمر الشعبي دور جوهري في نجاحه - كما تشير كلمة رئيس الجمهورية - يستوجب جدية من جميع المشاركين فيه وبما يؤدي إلى حلول لمشاكل اليمن ومن أبرزها القضية الجنوبية ومشكلة صعدة إضافة إلى صياغة الدستور.. ملمحاً في هذا الاتجاه وهو يخاطب قيادات وأعضاء المؤتمر الشعبي العام إلى ما هو منظر منهم في الإسهام على نحو إيجابي في الحوار وبما يؤدي إلى حلحلة العوائق أمام هاتين القضيتين بصفة خاصة وكافة القضايا الأخرى انطلاقاً من تأثيره وحضوره في الساحة الوطنية اليمنية وبما يحفظ لليمن وحدته كواحد من أعظم الانجازات التي حققها المؤتمر لشعبنا في تاريخنا الحديث، وهذه مسئولية سياسية وأخلاقية يعيها ويستوعبها المؤتمريون جميعاً وسيعملون في مؤتمر الحوار مع كافة القوى الوطنية للحفاظ على هذا المنجز من خلال طرح صيغ ورؤى خلاقة لتجاوز إشكالياته عبر حلول موضوعية تأخذ بالأسباب التي أدت إلى ذلك، وتعمل مع الجميع على إزالتها من خلال رؤية وطنية استراتجية.. مستوعبا فيها حقيقة أن مستقبل اليمن في وحدته وليس في تفرقه وتشرذمه، وهذا يفهم من دعوة الرئيس المؤتمريين ومن خلالها كل أبناء اليمن إلى رفض وفضح كل الدعوات المناطقية، والعرقية، والطائفية التي يرغب البعض في إعادة إنتاجها من جديد بعد نصف قرن من الثورة والجمهورية والوحدة، وهي منجزات ما كان يمكن تحقيقها تحت أي دعاوى أو مطالب خارج نطاق الإرادة الوطنية الواعية.

خاصة القول إن الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية - النائب الأول لرئيس المؤتمر - الأمين العام - في كلمته هذا قد وضع المؤتمريين أمام مسئوليتهم الوطنية والتاريخية ووضع أبناء شعبنا وقواه السياسية أمام حقيقة أن المؤتمر الشعبي العام دوره أساسي ورئيسي ومحوري ليس فقط في التسوية السياسية، ولكن في حاضر ومستقبل اليمن، وهو بهذا المعنى رقم صعب يستحيل المرابذة عليه وتجاوزه لما يمتلكه من رصيد وطني عظيم تشهد به نجاحاته وإنجازاته وانتصاراته منذ تأسيسه وحتى اليوم، وهو كما كان دوماً يحظى بثقة شعبنا في صنع غده المشرق ومن هذا يستمد قوة حضوره في المعادلة السياسية الوطنية الموحدية الديمقراطية..

خلاصة:

ان ما خرجت به اللقاءات التشاورية للمؤتمر الشعبي العام قد حدد الأولويات التي ينبغي على المؤتمر القيام بها على طريق استعداداته لخوض غمار الحوار الوطني الشامل..

نتائج أكدت على ضرورة ان يوازن المؤتمر بين توجهاته الوطنية وبين ادائه الداخلي لكي تتعزز ادواره في الحياة اليمنية عموماً، كما أوصلت رسائل مهمة لعل منها دعوة الأحزاب والتنظيمات السياسية الأخرى الى السير في نفس الطريق الذي يسلكه المؤتمر في التناغم مع قواعده باعتبار هذا الحوار الداخلي سيعزز ويطور الرؤى والافكار للتعامل بموضوعية ومسؤولية مع القضايا الوطنية، كما أنه يشرك قواعده في صنع القرارات المستقبلية بعيداً عن الهيمنة الشمولية التي مازالت للأسف تكتنف حياة العديد من الأحزاب وتحول دون تطورها، بل وتطور التجربة الديمقراطية اليمنية بشكل عام.